

الأغاني

(كم بَدِينَ حَبَّةَ لؤلؤ مثقوبةٍ ... نُظِمَتْ وَحِبَّةَ لؤلؤٍ لم تُذَقَّ بِ) .
فقلت فضل مجيبة له .

(إن المطية لا يَلَذُّ رُكوبُها ... ما لم تُذَلَّلْ بِالزَّمام وتُرَكَّبَ) .
(والدُّرُّ ليس بنافعٍ أصحابَه ... حتى يُؤلَّفَ للنَّظامِ بِمِثْقَابِ) .
شعرها في المتوكل .

حدثني عمي ومحمد بن خلف قالا حدثنا أبو العيْناء قال لما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه قال لها أشاعرة أنت قالت كذا زعم من باعني واشتراني فضحك وقال أنشدنا شيئاً من شعرك فأنشدته .

(استقبل الملكَ إمامُ الهدى ... عامَ ثلاثٍ وثلاثين) .

تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة .

(خِلافةُ أفضَلٍ إلى جعفر ... وهو ابنُ سبعِ بَعْدَ عِشرين) .

(إنَّنا لنَرْجو يا إمام الهدى ... أن تَمْلِكَ الناسَ ثمانيناً) .

(لا قدَّسَ إلاَّ امرأاً لم يَقُلْ ... عندَ دُعائي لك آميناً) .

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسة آلاف درهم وأمر عريب فغنت فيها .

حدثني عمي قال حدثني أبو عبد الله أحمد بن حمدون قال عرضت على المعتمد جارية تباع في خلافة المتوكل وهو يومئذ حديث السن فاشتط مولاها في السوق فلم يشتريها وخرج بها إلى ابن الأغلب فبيعت هناك فلما